

الإيمان الفطري والإيمان الفرقي | إمداد الفؤاد | الدكتور شريف طه يونس أح 11

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعتذر بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات امداد الفؤاد الاغاثة اليمانية القرآنية - 00:00:15

واحنا كنا اتكلمنا في الحلقات الماضية الحمد لله رب العالمين عن معظم مفردات هذا العنوان. والحقيقة هو مشكلة عن مفردات العنوان بقدر ما احنا كانوا بنخلص ما نريد الحديث عنه لأن الحقيقة الموضوع - 00:00:33

كبير ومتشعب من الصعب بل من المستحيل يتم استيعابه يعني في عشر دقائق في كل حلقة لكن احنا دائماً بنؤكد ان احنا بشير اشارات ونلمح آآ المباحث المركزية وبنتحليل دائماً يعني على بعض المصادر او المراجع الأخرى آآ يعني يمكن نجد فيها التفاصيل - 00:00:46

طيب كنا توقفنا عند آآ مسألة الاغاثة اليمانية القرآنية. وقلنا ان احنا عايزين الاغاثة اليمانية تبقى اغاثة قرآنية تمام آآ احنا في هذه السلسلة نستفيض ربنا سبحانه وبحمده ونطبع ان يستجيب لنا وان يمدنا - 00:01:07

يعني مطوع ان يمدنا سبحانه وبحمده بمدد من عنده آآ في الحقيقة آآ هذا المدد الذي نطبع يعني آآ فيه ونصبو اليه هو ان يأتينا المدد بالقرآن الكريم. القرآن الحقيقة موجود يعني الحمد لله من من اعظم من الله سبحانه وبحمده علينا - 00:01:27

آآ لكن في الحقيقة زي ما اشرت قبل كده لما اتكلمنا عن امداد الفؤاد قلت ان احنا محتاجين قبله ايجاد واعداد لهذا الفؤاد علشان يستطيع استقبال الامداد ويحصل اسعد فهي نفس القضية احنا ابتداء محتاجين اصلاً ان احنا - 00:01:45

هذا القرآن اللي المفترض احنا سنمد به هذه القلوب نرسيخ فيها دعائيم اليمان واليقان هذا القرآن احنا محتاجين نقف معه وقفه. محتاجين نقف مع وقفه نقول ليه القرآن يا اسطي؟ لماذا القرآن - 00:02:03

وايه علاقة القرآن بهذه المسألة وهذه القضية اه لأن زي ما قلت يعني بردوا في اوقات بيقولوا من المعضلات ايضاح الواضحات يعني هو من قريب كده جمعوني مجلس واحد الافضل يعني من اعلام يعني علم معين يعني - 00:02:18

اه وانا كنت اتناقش معه في مسألة دقيقة شوية. فسبحان الملك كل ما نقدر مثلاً اه نتكلم في مسألة فاقول له والله طب الناس اه فيه الاشكال فلان يقول لي لا مين اللي قال لك الناس عندهم مشكلة؟ الناس اللي ما عندهمش مشكلة - 00:02:36

طيب والمشكلة واضحة وحاضرة طب في الامر الفلاني يقول لا ما فيش كده اه لدرجة ان في اوقات كثيرة بيبقى مش صعب قوي انك تحاول تقنع انسان ان في مشكلة ما - 00:02:50

هو ممكن ما يكونش مدرك ابعد هزه المشكلة او ممكن ما يكونش واحد بالله ان هذا الذي يعني نعانيه بسبب المشكلة الفلانية فهو لأ ايها علاقة ده يعني مسلا احنا لو جينا نقول النهاردة - 00:03:02

يا جماعة احنا عندنا ازمة في علاقتنا بالقرآن الكريم عندنا ازمة في آآ التعامل مع القرآن آآ ازمة في ان احنا نسعد بالقرآن ان احنا نهتمي بالقرآن يقول لك في ازمة ايه - 00:03:14

محناوي احنا مين بنصلی وبنصووم لـأ يعني بنقرأ قرآن وبنسمع قرآن نجود قرآن بنسمع تفسير القرآن نستمتع به مسلا مش الشعراوی رحمه الله طيب فين المشكلة؟ والعلماء اللي هم مسلا في العلوم المختلفة بيأخذوا من القرآن. ايه الازمة - 00:03:31

فتبقى المشكلة مش عارف تقول ايه لدرجة ان انت لما تيجي تتكلم مسلا عن زاهرة زي اللي احنا بنتكلم فيها دي آآ والحاجة للاغاثة الایمانية يقول لك طب ما هو احنا يبقى لنا مقرر هو فين المشكلة؟ فين الازمة - 00:03:52

ابعد من ده بقى لما تيجي تقول والله الحلول المستعملة في هذا الباب للأسف الشديد يسيطر عليها المجادلات النظرية والفلسفات الكلامية والاطروحات المنطقية. يقول لك يا سيدى طب ماشي ما احنا مش بعيد عن القرآن برضه - 00:04:09
واحنا برضو من القرآن وما حناش بعيد عن القرآن يعني انت ما انت ليه متخييل ان احنا فالحقيقة يعني الواحد في اوقات ويقول بقى فعلا ما هي معضلات ايضاح الوضع حتى - 00:04:28

ان في الحقيقة انت لما تيجي تبعص مثلا على مسلا هقول طرح بسيط جدا فيما يتعلق بالایمان مسلا وهو طرح !! مسلا كتب العقيدة كتب العقيدة المشهورة. طيب كتب العقيدة في الحقيقة انا فيرأيي الشخصي وممکن المسألة دي يعني تعجب البعض او لا تعجبه وربما تثير حفيظة البعض ايضا - 00:04:39

كتب العقيدة هي معزّمها في الحقيقة هي كتب هي ردود افعال لاشكالات حصلت ولذلك مثلا نلقي فيه في مرحلة من المراحل فيه مسألة مبسوتة جدا جدا وواحدة مساحة كبيرة - 00:05:00

وهي مسألة لـأ ما يعني لأ مقبوسة جدا جدا ولا نكاد نذكرها. وهضرت مثل بان يعني في مرحلة من المراحل كتب العقيدة سيطر عليها الكلام مثلا عن اه الاشكالات المتعلقة بتوحيد الالوهية - 00:05:15

فكان مسلا يمكن اول المرحلة اللي انا شخصيا ممکن اكون بدأت اتعلم فيها او ادرس فيها العقيدة كنا ساعتها ايوة اللي مركزين اكتـ على مسألة الشرك اللي في الربوبية والاشكالات اللي موجودة في توحيد الربوبية الحلف بغير الله بغيرها من الامور اللي - 00:05:32

مشتهرة وبعض المسائل المتعلقة بتوحيد الالوهية وده كان اكتـ اكتـ بكتير كتير وبعض المسائل المتعلقة مسلا بتوحيد الاسماء والصفات او ما يسمون بتوحيد الاسماء والصفات آآ وخصوصا بقى المعركة مع المعتزلة الاشاعرة التأويل التعطيل - 00:05:47
من الایه المسائل. في القدر مثلا فيه مسألة الایه؟ آآ الارجاء ومسألة الاتجاه القدي. وما يتعلق بهم يعني انا اقول تجاه الاشعري مثلـ وغيرهم بالامور. طيب المعارك الشهيرة دي فيما اسميتها انا فيرأيي العقيدة الفرقية. اللي فيرأيي مش هي العقيدة الفطرية - 00:06:06

عقيدة فيها المعرفة اللي للأسف الشديد في اوقات قد تكون تالفة ما فيهاش المعرفة اللي احنا بنقول عليها المنشودة اللي هي اسمها المعرفة المساعدة معرفة للأسف الشديدة يعني كتير بتبقى قاصرة - 00:06:27

مش هي المعرفة المثمرة المهم لما نيجي نبص على على هزه العقيدة او هزا الایمان المفترض ان هو يدرس هنجد ان التركيز الكبير جدا مسلا في تعليم الاعتقاد او تعليم الایمان هو على التعريف بالمسائل اللي احنا هنعتقدـها - 00:06:41

او المسائل اللي هنؤمن بيها تعريف بيها يعني التعريف بيها يعني الكلام مركزـ كله على يعني ما ينبغي ان نؤمن به. ما ينبغي ان نعتقدـه طيب فعل الایمان او فعل الاعتقاد زاته مم ما بيأخذش مساحة كبيرة قوي. الا لما تيجي الخناقة بتاعة الایمان قولـي بـس ولا قولـ عمل؟ ولا الایمان معرفة وقولـ - 00:07:00

عملـوا اـيه والخناقة دي طيب آآ وساعتها بننكر على اللي بيقولـه والایمان آآ معرفة بـس زي الجهمية مثلا اللي بيقولـوا مسلا ده الایمان ده هو مجرد تصديق بـس المرجئة وغيرـهم وبنقولـ لأ ده الایمان ده قولـ وعملـ الایمان بـتصـديق قلـبي مسلا او قولـ وفعلـ وعملـ طـيب - 00:07:20

اه وقولـ القلب وقولـ اللسان القلب وعملـ الجوارح وكلـ ده جميلـ لا بـأسـ به في الحقيقة نحسـ ان العقيدة كلـها حتى المسائل التي اثيرـتـها كـايـه كـردـودـ افعـالـ الاـشكـالـاتـ حـصلـتـ - 00:07:43

لما فكره ان انا اخذ الشخص ده على جنب بعيدا عن كل هزه الاشكالات الفراغية في هذه المرحلة وارکز انا بشكل اساسي على ان الشخص ده ابني عنده الایمان الفطري - [00:07:58](#)

مش الفرق ابني عنده عقيدة مساعدة او ايمان مسعنف. او مسائل ايمانية مسافر مش مسائل ايمانية تالفة. اه متمرة مش قاصرة وبعد ما الشخص ده بقى خلاص كده يستقر مؤمنا اروح اشوف بقى الحاجات الثانية الحقيقة مش بيحصل كده - [00:08:07](#)

انما البداية بالخنافس اصلا فالشخص بيحصلو اريك اكتر ما هو مرتبك اصلا وبيقع في اشكالات اكتر من اللي هو فيها اساسا يعني هو جاي مرتبك او عنده اشكالات احنا الاشكالات بتزيد والارتباك بيزيديد. الحقيقة يعني بشكل واضح مم. الازمة - [00:08:26](#)

في الاوزان يعني ايه الاوزان؟ يعني مسلا في بما ان دلوقتي المسألة اللي بدأت بها ان احنا الاشكال كبير قوي في في اللي مسلا في توحيد الالوهية فتوحيد الالوهية بيبقى واحد معزز الكتاب. مسلا مسائل مسلا لما نيجي الامام باليوم الآخر مسلا - [00:08:43](#)

نيجي نعلق بس علىكم مسألة الميزان حق وفيه كذا ومش عارف ايه يعني مسلا من الاشياء العجيبة جدا ان انا باي منطق حضرتك في كتاب ايمان او كتاب اعتقاد - [00:08:59](#)

هتكلمني عن الميزان وتفاصيل تخص الميزان. تفاصيل علمية تخص الميزان وايه اللي بيوزن؟ قال الانسان بيوزن ولا بتوزن الصحائف ولا بتوزن الاعمال؟ اه ووصف الميزان وما يتعلق به. وما علش حضرتك ما تعلمنيش ازاي اثقل ميزاني وايه الحاجات اللي بتخفف الميزان وتدييني خطة تشغيلية لتنقيل الميزان - [00:09:10](#)

تاني باي منطق حضرتك اتكلمنا عن نفسه في الصور واللي هيحصل في مخ السور وان الناس هتصعق وهتفزع وكده وتكلمنا عن التفاصيل دي وهل هم نفختين ولا ثلاثة ولا نفحة ولا - [00:09:29](#)

النفخات واللي هيتفخ والدليل على ان هو ولا مش هو طيب وحضرتك ما تقوليش انا اعمل ايه عشان لما يجي يحصل هعمل ايه يا دكتور لا معلش دي حاجة تخصك انت ومع نفسك وبتاع ومش لازم والعلماء ما مش دورهم كده ولا هم يشغلهم المسألة دي. لأن الحقيقة بقول في اوقات انا - [00:09:43](#)

مش عايز من العلماء يعني او مش عايز من الافضل اللي اللي بيشرحوا المسائل دي انا مش عايز منه غير ان هو ما يمارسش الانتقاء لا يمارس الانتقاء يعني خلينا ماشيين بقى بمنهج الاستقراء مش منهج الانتقاء - [00:10:03](#)

بمعنى ايه؟ ان الوحي نفسه لما عرض مثلا مسألة زي الميزان او اتكلم عن الميزان كلامه عن كيف نقل الميزان اكتر من كلامه عن تفاصيل الميزان كلامه عن الحاجات اللي بتخفف الميزان اكتر من كلامه عن الميزان. نفسه وتفاصيله. فازا حضرتك اديني الكلام ده اديه لي كله على بعضه وما تاخذش منه جزء وتسبيب جزء - [00:10:17](#)

ما تعلمنيش هزا التعليم المختل اللاعور اديهولي بس انا ما بطلبش اكتر من كده لما ربنا سبحانه بيتكلم عن نفخ في الصور يعني مسلا ونفخ في الصور فزع. اية سورة النمل. على بعد اية واحدة منها يقول من جاء بالحسنة فله خير منها. وهم من فزع يومئذ امنوا. يعني بيقول لي ازاي - [00:10:39](#)

ان انا امن من الفزع النبي صلى الله عليه وسلم لما عرض على الصحابة مسألة نفخ في الصور يقول لهم كيف انعمه صاحب القرن قد التقم القرن واحنى جبهته واصغر سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ - [00:11:01](#)

فلما قال كده للصحابة وشوفوا هو مش عرض مسألة علمية ده عرض بيعرض احساسه الوجданى ان انا مش مش قادر اتنعم من ساعة ما عرفت كذا كذا كذا كذا كذا ويكلهم بهذا التأثر - [00:11:13](#)

مش مجرد نقل معلومة علمية الصحابة انفسهم لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم ما لو ش كتر خيرك يا رسول الله جزاكم الله خير يا رسول الله كده يا رسول الله انت مش عارف احبيت قلوبنا؟ لا - [00:11:25](#)

قالوا فكيف نفعل يا رسول الله؟ نعمل ايه ان هم يعتقدوا انه مش بيتعلموا للعلم بيتعلموا للعمل واعتادوا كمان ان النبي عودهم على كده صلى الله عليه وسلم وان عنده الاجابة. فما قلهمش بقى ايه؟ آآ والله انتم آآ استعينوا بالله ربنا معكم. آآ لا - [00:11:35](#)

اجابته حضرة قال قولوا حسبنا الله وحسبنا الله ونعم الوكيل الله يتوكلا. توكلوا على الله خذوا بباب التوكل اباب التوكل القلبية

ماشي؟ خدوا باسباب الشرعية يعني خدوا باسباب التوكل الايه؟ المادية. خدوا كل صدق اعتماد القلب على الله وحده. بالاسباب.
ومنها نتتج تكثروا من الايه - 00:11:54

من الحسبة وتفاعلوا وتفاعلوا تفرقها. اداهم خطة هم فاهمينها كويس فهي دي المسألة اللي احنا بنقولها ببساطة شديدة ان احنا
اصبحت النهاردة هزا هزا الایمان آآ أصبح فرقی اکتر ما هو فطري - 00:12:15

اصبحت مسائله يعني للأسف الشديد بنتخوض في المسائل التالفة اکتر ما هي ما هي مسعة بنتخوض في مسائل للأسف قاصرة او
مسائله اصبحت قاصرة اکتر وهي مثمرة لانه في النهاية ردود افعال ردود افعال - 00:12:30
وردود افعال واوزان القضايا مش اوزانها في القرآن. طب ماذا اذا كان الایمان من القرآن تعليم الایمان بالقرآن كل حاجة تاخذ وزنها
فما يجيش في مرحلة زي اللي انا فيها دلوقتي مسلا الاقي تحدي اللحاد وادلة وجود ربنا ومش عارف ايه وما لقوش الكتب مسعفاني
فيها. ولا انا ولا انا اصلا اعتقادى او تعليم - 00:12:45

ایماني يسعفي فيها لانها ساعتها لما درست المسائل اللي فيها اشكال. انا ما بنكرش على العلماء اللي عملوا حاجات زي كده
في مواجهة المشكلات القائمة. جزاهم الله خيرا وكتير خيرهم - 00:13:05

بس في النهاية احنا كناس المسلم في الاصل بيتبني من خلل وعي العقيدة اللي في الایمان. هتلاقوا ادلة وجود ربنا كتيرة جدا. الكلام
عن وجود ان درجة انا في اوقات الواحد ممكن يكاد يشك ان القرآن ده موجه - 00:13:16
تحس ان هو موجه لغير المسلمين اصلا من كتر ما هو بيرسي دعائم اليقين. وبيتكلم عن عن ادلة وجود ربنا. عن ادلة شواهد توحيد
ربنا. آآ اثار حكمته اثار علمه - 00:13:32

شكلی فعلًا لان الحاجات دي بتاخذ مساحتها الكافية. وحتى الموسم لو عارفها تحتاج ان هو ينتقل من علم الى عين الى حق اليقين.
ينتقل من مدارج اليقين الى معارج اليقين. ينتقل من - 00:13:45
من التمكين الى التحسين والتحصين حتى وده واحد بس واحد من انعكاسات ان ان الایمان مش من القرآن. يعني تعليم الایمان مش
من القرآن. يعني ده مثلاً مثلًا على ان احنا لما تختلف القرآن هنا يتختلف يعني هذه الاغاثة فلازم تحصل هذه الاشكالات -
00:13:55

في امور اخرى اتينا ان شاء الله نتناولها في الحديث عن ادوار القرآن في الاغاثة آآ الایمانية آآ في الحلقات القادمة قدر الله اللقاء
الوقاء يقول هذا استغفر الله لي ولكم سبائك الله ربنا وبحمدك اشهد ان انت استغفرلوك واتوب اليك - 00:14:17
00:14:32 -